

صيام يوم عاشوراء | الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يوما نصومه في الجاهلية. فلما نزل رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

هذا يوم من ايام الله. فمن شاء صامه ومن شاء تركه قوله يوم من ايام الله من المعلوم ان الايام كلها لله جل وعلا وكل شيء لله ولكن المقصود في يوم من ايام الله التي اظهر فيها الحق - [00:00:19](#)

ودحض فيها الباطل لان ايام الله الامور التي تقع فيها الايات الباهرة العظيمة وهي التي يذكر بها يذكر بايام الله الايام التي وقعت فيها الايات من انزال العذاب في الكفرة - [00:00:40](#)

هو نصر المؤمنين وغير ذلك فهذا منها وذلك ان هذا اليوم هو الذي غرق فيه فرعون اغرق الله جل وعلا فيه فرعون وقومه ونجى فيه موسى ومن معه من المؤمنين - [00:01:04](#)

ما خرج موسى عليه السلام من مصر ببني اسرائيل خرج منه منها ليلا هاربا من فرعون وخرج معه بنو اسرائيل لما اصبح فرعون وعلم انه قد خرج بهم امر من يجمع - [00:01:26](#)

الناس من المدن ويحشرهم يقينا عند ذلك صام موسى عليه السلام هذا اليوم شكرا لله جل وعلا وصامه بنو اسرائيل شكرا لله. تشكرونه على كونه نصرهم واهلك عدوهم الرسول صلى الله عليه وسلم لما سأل اليهود - [00:01:50](#)

لماذا تصومون هذا اليوم اخبروه بانه يوم انجى الله جل وعلا فيه موسى واهلك فيه فرعون فنحن نصومه شكرا لله وقال صلوات الله وسلامه عليه نحن اولى بموسى منكم يعني اننا اقرب الى موسى منكم فانتهم - [00:02:13](#)

بدلتهم وحرصتهم وابتعدتم عن دين موسى وتركتموه ولو تمسكتم بي لاتبعتم عيسى ثم اتبعتم محمدا صلوات الله وسلامه عليه لان كل واحد منهم يصدق الآخر ولا يكذبه فصامه صلوات الله وسلامه عليه شكرا. وهذا يدل على انه ليس واجب صومه - [00:02:37](#)

قال حدثنا زياد ابن ايوب قال حدثنا هشيم قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون - [00:03:03](#)

ونحن نصومه تعظيما له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم. وامر بصيامه اذا صوموا تعظيم الله يعني تعظيما لله جل وعلا وشكرا لله قال باب - [00:03:29](#)

باب ما روي ان عاشوراء اليوم التاسع قال حدثنا سليمان ابن داود المهري قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يحيى ابن ايوب ان اسماعيل ابن امية القرشي حدثه انه سمع ابا غطفان يقول سمعت عبد الله ابن عباس يقول - [00:03:49](#)

حين صام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامرنا بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل صمنا يوم التاسع - [00:04:13](#)

ولم يأتي العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يحتمل امرين احدهما انه يصام اليوم التاسع بدل العاشر يكون في هذا بدلا ومبدلا المبدل عنه هو اليوم العاشر والبديل هو اليوم التاسع - [00:04:33](#)

سيكون يوم عاشوراء هو اليوم التاسع هذا احتمال وهو الذي ترجم علي هنا وأشار الى ان هذا هو الذي يظهر من الحديث الاحتمال الثاني انه يحتمل انه صلوات الله وسلامه عليه - [00:05:02](#)

اراد ان يضم اليه يوما اخر. وهو اليوم التاسع فيكون مخالفا لليهود في كونه يصوم يومين يوم التاسع واليوم العاشر ويكون في ذلك

مخالفة لليهود وهذا هو الاولى لانه جاء جاء ما يدل على ذلك من الاحاديث - [00:05:23](#)

هذا الاحتمال الثاني وهو الصواب لانه جاء ما يدل عليه من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم اما الحديث الذي فيه صوموا يوما قبله او يوما بعده فهو حديث ضعيف - [00:05:45](#)

ولكن جاء غيره مما يدل على انه يصام اليوم التاسع قبله وسيأتي حديث ابن عباس يؤيد الاحتمال الاول فانه يقول اذا رأيت هلال محرم احسب ثم اصبح في اليوم التاسع صائما - [00:06:04](#)

فقال له اهذا الذي اهكذا كان يصومه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يقول السائل قال نعم يعني انه امر بهذا ووعد به ولكنه صلوات الله وسلامه عليه توفي قبل ان يأتي عليه ما وعد انه - [00:06:34](#)

افعلوا وصار هذا هو سنته على هذا القول يكون في ذلك انه فرض وهو التاسع والصحيح والله اعلم انه يصام اليوم التاسع والعاشر وفي هذا دليل على ان مخالفة اليهود والنصارى مقصودة للشارع - [00:06:56](#)

وانه ينبغي ان يخالفوا حتى في العبادات التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امكن ذلك وهذا له ادلة كثيرة حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:23](#)

مخالفتهم مقصودة ومطلوبة للمسلم ان يخالفهم في كل شيء انه جاء في اول الامر اول ما قدم صلوات الله وسلامه عليه المدينة كان يحب ان يوافقهم تأليفا لهم لعلهم يؤمنوا - [00:07:41](#)

ثم لما تبين عنادهم وتبين انهم لا يريدون الحق صار يخالفهم في كل شيء ويأمر بمخالفتهم يحث عليها. نعم قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى يعني ابن سعيد عن معاوية ابن غلاب - [00:08:03](#)

وحدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل قال اخبرني حاجب ابن عمر جميعا المعنى عن الحكم ابن الاعرج قال اتيت ابن عباس وهو متوسد رداءه في المسجد الحرام. فسألته عن صوم يوم عاشوراء. فقال اذا رأيت هلال - [00:08:30](#)

على المحرم فاعد فاذا كان يوم التاسع فاصبح صائما. فقلت كذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصوم وقال كذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم يصوم فهذا ظاهره انه يقصد اليوم التاسع هذا هو ظاهر الحديث وهو الذي - [00:08:52](#)

يؤخذ منه ولكن شراح الحديث اولوه كما يقول ابن المنير وغيره يعني يقول المقصود احسب اذا رأيت الهلال فاحسب فاذا اصبحت في اليوم التاسع فاستعد للصيام في تلك الليلة التي هي ليلة العاشر - [00:09:15](#)

ويكون الصيام لليوم العاشر وهذا تأويل خارج عن النص ليتفق مع كون يوم عاشوراء هو اليوم العاشر ولكن الصواب هو انه يقصد اليوم التاسع وهو يشير الى ما سبق ان ذكرناه - [00:09:39](#)

- [00:10:00](#)